بعضها لون الآخر كما في الرواية و قال بعضهم المراد بقوله سبحانك اللهم اشتغال أهل الجنة بالتسبيح و التحميد و التقديس و الثناء عليه بما هو أهله و في هذا الذكر سرورهم و ابتهاجهم و كمال لذاتهم و هذا أولى و يدل عليه ما روى عن جابر أنه قال سمعت رسول ا يقول أهل الجنة يأكلون فيها و يشربون و لا يبولون و لا يتغوطون و لا يمتخطون قالوا فما بال طعام قال جشاء و رشح كرشح المسك يلهمون التسبيح و التحميد كما يلهمون النفس ا ه خطيب قوله فإذا فرغوا قالوا الحمد أي قالوا الحمد رب العالمين و هو معنى قوله تعالى و اخر دعواهم أن الحمد رب العالمين فترفع حينئذ قوله و إن كانت مثل زبد البحر كناية عن كثرتها أي تغفر و لو كثرت و ظاهر الحديث و لو كانت كبائر لكن قيده العلماء بغير الكبائر لأن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة قوله قال تعالى سلام قولا من رب رحيم دليل لسلام ا عليهم و قوله إلا قيلا سلاما سلاما دليل لسلام بعضهم على بعض و قوله و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب إلخ دليل لسلام الملائكة فهو لف و نشر ملخبط و قد ورد إن الملائكة يدخلون عليهم من كل باب من أبواب القصور بهدايا من التحف يقولوا سلام عليكم بما صبرتم قوله يفتتحون كلامهم أي في سائر مطلوبهم و خطاباتهم قوله و أسأل ا إلخ لفظ الجلالة منصوب على التعظيم مفعول أول لأسأل و أن و ما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعوله الثاني و النفع ضد الضرر و هو إيصال الخير للغير و سأله في ذلك لأن إيصال